Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على تلك البرقية التى تروى خبر المطران بارنز وإنكاره لمعجزات المسيح .. فلم يعد يدهشنا أن نسمع بقيام أساتذة جامعة لندن يفتون بأن ذلك المطران يستحق الحرق حيا !

ما الذى حدث الآن بالضبط فى عقول الناس ؟.. رجال العلم الروحى يريدون الخروج إلى نور المنطق العقلى ، ورجال العلم العقلى يريدون الدخول إلى معبد النور الإلٰهى ! إنه ولا شك عصر الجشع .. كل طائفة لا تقنع بما فى يدها وتنظر إلى ما فى يد الآخرين .. حتى فى المسائل العقلية والدينية كل هيئة تعتقد أن « الحقيقة عند غيرها ! » .

إنى أفهم موقف علماء الإسلام .. فهم يفتون طبقا لقواعد مقررة فى هذه الرسالة الجامعية ، وشاء لهم اتساع الأفق أن يضيئوا لنا النصوص القديمة بأضواء جديدة .. دون أن يحيدوا عن روح الدين .. وجوهر العقيدة . ولكن الذى لسنت أفهمه هو موقف أساتذة الجامعة العصرية الذين يحكمون بالكفر على طالب ، ويطفئون بأيديهم الجامدة مشعل الحرية الفكرية الذى هو صلب عملهم وعمود رسالتهم » .

ولئن استطعت أيضا أن أفهم هؤلاء فإنى لا أستطيع أن أفهم أبدا موقف المطران الإنجليزى بارنز الذى يحلل المسيحية كما يحلل تاجر الزيوت فن « روفائيل » أو نجار المسرح فن « شكسبير » !

لماذا يهدم المطران الوقائع التاريخية فى الدين ؟ وهو الذى يجب أن يعلم أن « الحقيقة » فى الدين أسمى من التاريخ ومن المنطق ومن كل العلوم العقلية ، لأن شمس « الحقيقة الدينية » لا يمكن أن توضع تحت مصباح